إعداد موقع لقسم المكتبات والمعلومات على الإنترنت

د. عبدالرشيد بن عبدالعزيز حافظ

قسم المكتبات والمعلومات

جامعة الملك عبدالعزيز – جدة

E-mail : hafez103@hotmail.com

مقدمة :

الإمكانات الهائلة التي توفرها الإنترنت لخدمة الأغراض التعليمية والثقافية لا يمكن تجاهلها وقد مكنت الإنترنت المؤسسات التعليمية لتقدم خدمة نوعية متطورة استطاعت من خلالها أن تحقق أهدافها التربوية بفعالية أكبر ، ومن هنا فإنه لا خيار أمام تلك المؤسسات سوى الولوج إلى الإنترنت والتفاعل معها وتوظيفها وبحث الأدوار الجديدة التى يمكنها القيام بها من خلال الإنترنت .

وفى الدول الأخرى سواء الغربية منها أو الشرقية تمكنت المؤسسات التعليمية من قطع أشواط متقدمة فى هذا المجال .

وفى العالم العربى كذلك هناك محاولات جادة لتوظيف هذه التقنية إلا أنها محاولات لا تزال فى بداية الطريق وتحتاج إلى الكثير من الدراسات والبحوث لتطويرها . أما أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعات الدول العربية فإنها لا تزال غائبة إلى حد بعيد عن تظويف تقنية الإنترنت باعتبارها واحدة من الأدوات الرئيسية التى ينبغى أن تشكل عصب تلك الأقسام .

وتتناول هذه الدراسة واقع أقسام المكتبات والمعلومات فى الدول العربية للتعرف على مدى توظيفها للإنترنت والاستفادة من خدماتها ، كما تقترح نموذجاً يمكن تطبيقه لإيجاد موقع نشط لقسم المكتبات والمعلومات على الإنترنت .

مشكلة الدراسة :

فرضت التغيرات الكبيرة التى يشهدها العالم مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات على المؤسسات التعليمية أن تعيد النظر فى برامجها وخططها وطرق التدريس المطبقة حالياً لتواكب تلك التغيرات وتعمل على تكييفها لتتلاءم مع عصر المعلومات سواء فيما يتعلق بطريقة تقديم المادة التعليمية أو محتوى المادة نفسها ، وكذلك المعارف والخبرات الإضافية والمتنوعة التى ينبغى إكساب الطلاب بها .

ولا يمكن الوصول إلى المجتمع المعلوماتى إلا بتحقق متطلبات الفكر المعلوماتى بين أوساط كافة شرائح المجتمع ، وتأتى فى مقدمتها مؤسسات التعليم وبالأخص التعليم الجامعى ، حيث أن التأخر فى الاستفادة من هذه التقنيات يعنى التخلف عن الآخرين والتخلف عن مواكبة التطورات ، ويعنى أيضاً ضياع وقت ثمين بالإمكان استغلاله بما يعود على العملية التعليمية بالنفع والفائدة .

إن التأخر فى إيجاد مواقع نشطة لأقسام المكتبات والمعلومات يعنى استمرار المشكلات الحالية ومن أهمها :

١ - ضعف الصلات العلمية بين أعضاء هيئة التدريس وفيما بينهم وبين الطلاب .

٢ - ضياع فرص ثمينة تتمثل فى الاستفادة من ملاحقة التطورات العلمية والتقنية .

٣ - استمرار النمط التقليدى فى التعليم الذى يعتمد نظام المحاضرة وأسلوب التلقين .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فى أنها تلقى الضوء على واقع أقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى من حيث مدى توفر مواقع نشطة لها على شبكة الإنترنت ، ويعد هذا البحث هو الأول من نوعه الذى يتناول هذا الجانب الهام بالنظر إلى المزايا العديدة التى توفرها الإنترنت والتى يمكن توظيفها لخدمة الأغراض التعليمية والبحثية من خلال مواقع أقسام المكتبات والمعلومات علي الإنترنت ، كما تتمثل أهمية هذه الدراسة فى كونها تحدد الملامح الرئيسية لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات على الإنترنت والأدوار التى يمكن أن تلعبها ، وذلك من خلال مسح مواقع الأقسام المماثلة فى الجامعات الأخرى فى عدد من الدول المختارة التى تتميز بتحقيقها السبق فى هذا المجال .

وتعد هذه الدراسة مهمة لأنها تقترح المواصفات والشروط التي ينبغى مراعاتها عند تصميم مواقع أقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى على الإنترنت .

وحيث إن مراجعة الانتاج الفكرى فى هذا المجال تشير إلى أن معظم الدراسات المتعلقة بتقييم المواقع تختص بالمواقع التجارية ، وكذلك المواقع الإخبارية والإعلامية ، وهناك نقص واضح فى دراسات تقييم المواقع الأكاديمية[1] ، ومن هذا المنطلق فإن من المؤمل أن تساعد هذه الدراسة على فتح المجال أمام دراسات أخرى تتناول جوانب تفصيلية للمواقع المقترحة على الإنترنت .

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

أولاً : التعرف على مدى توفر مواقع لأقسام المكتبات والمعلومات التابعة للجامعات فى الدول العربية على الإنترنت .

ثانياً : التعرف على معوقات إنشاء مواقع نشطة لأقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى .

ثالثاً : تقديم نموذج مقترح لإنشاء مواقع لأقسام المكتبات والمعلومات العربية على الإنترنت .

تساؤلات الدراسة :

تطرح الدراسة عدداً من التساؤلات كما يلى :

١ - هل هناك مواقع على الإنترنت لأقسام المكتبات والمعلومات التابعة للجامعات فى الدول العربية ؟

٢ - ما هى أهمية وجود مواقع على الإنترنت لأقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى ؟

٣ - ما هى الأهداف التى يمكن تحقيقها من خلال مواقع أقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى على الإنترنت ؟

٤ - ما هى شروط ومواصفات مواقع أقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى على الإنترنت ؟

حدود الدراسة :

تتناول الدراسة الحالية مواقع أقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى على الإنترنت وتستخدم فى ذلك أسلوب مسح وتصفح مواقع عدد من المدارس والأقسام المماثلة فى عدد من الدول التى تم اختيارها نتيجة المداومة على تصفح المواقع لفترة تزيد عن ستة شهور ، كما تم الاستفادة من نتائج دراسة سابقة أجراها الباحث[٢] اعتمدت أسلوب تصفح مواقع مدارس المكتبات والمعلومات فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا للتعرف على تطورات تعليم المكتبات والمعلومات . ويخرج عن اهتمام هذه الدراسة إجراء مقارنات بين مواقع أقسام ومدارس المكتبات التى تم تصفحها ، حيث أن الهدف الأساسى لاستعراض تلك المواقع هو الخروج بمؤشرات ومعلومات عن خصائص ومكونات تلك المواقع والأدوار التربوية التى تسعى أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات إلى تحقيقها من خلال وجود مواقع لها على الإنترنت ، وعليه فإن التصفح ليس شاملاً لكافة مواقع مدارس وأقسام المكتبات والمعلومات فى تلك الدول بل على عينة مختارة عشوائيًا .

ولا تتناول الدراسة الحالية تفاصيل فنية عن طرق وأساليب إنشاء وتصميم المواقع على الإنترنت باعتبار أن ذلك يمثل مهمة عادة ما يتم تكليف أحد الجهات الفنية المتخصصة بها .

وتركز هذه الدراسة فقط على المواصفات العامة ، وهو ما يمثل الأساس الذى تبني عليه هذه الدراسة النموذج المقترح .

ولا تزعم الدراسة أن المواقع التى تم استعراضها فى الدول المختارة مثالية وتخلو من أي هفوات أو نواقص ، كما لا تدّعى الدراسة أن ما هو موجود فى تلك المواقع يمثل نموذجاً يجب الاقتداء به على علاته ، وتقرر الدراسة على أنه قد تكون هناك مواقع لأقسام ومدارس مماثلة على الإنترنت لدول أخرى تتوفر فيها مواصفات وخصائص مفيدة يجدر بدراسات أخرى الاطلاع عليها والاستفادة منها جنباً إلى جنب نتائج هذه الدراسة .

وأخيراً فإن الدراسة الحالية لا تتوقع أن يمثل النموذج المقترح لإنشاء مواقع لأقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى خطة متكاملة وجاهزة للتطبيق الفورى بقدر ما يمثل أفكاراً ومقترحات قابلة للتداول والمناقشة وتطبيق ما يتفق وظروف كل مؤسسة تعليمية وإمكاناتها والأهداف التى تتوخى تحقيقها من خلال تلك المواقع .

منهج البحث:

يعد المنهج الوصفى هو المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة ، حيث تم استخدامه كأساس للإستعراض المكشف للإنتاج الفكرى سواء منه المطبوع أو المنشور على الإنترنت ، كما تضمن المنهج استعراض مئات الصفحات والمواقع الخاصة بأقسام ومدارس المكتبات والمعلومات فى عدد من الدول تم اختيارها وفقاً للمعلومات التى توفرت للباحث نتيجة للاطلاع على الانتاج الفكرى الخاص بالمواقع التعليمية على الإنترنت ، حيث تم التركيز على عدد من الدول ، كما تم الاستفادة من نتائج دراسة سابقة للباحث تضمنت الاطلاع على مواقع مدارس المكتبات والمعلومات فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ، وقد بدأ الباحث قبل ذلك باستعراض مواقع أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعات الدول العربية .

مبررات توفر موقع لقسم المكتبات والمعلومات:

فيما يلى تستعرض الدراسة المبررات التى تحتم توفر موقع لقسم المكتبات والمعلومات :

١ – إن استخدام الإنترنت أصبح ضرورة ملحة فى الوسط الأكاديمى لما يوفره من مصادر وخدمات متنوعة تسهم فى تعزيز وتطوير العملية التعليمية .

٢ – إن تخصص المكتبات والمعلومات يعنى بتدريس مصادر المعلومات الحديثة ، وهي أحد مكونات الإنترنت فمن باب أولى أن يهتم القسم بهذا الجانب .

٣ – إن تنوع المعلومات واستراتيجيات البحث المتعددة التى يتم توظيفها للوصول إلى المعلومات المطلوبة يعد أحد مجالات تخصص المكتبات والمعلومات ومن هنا فإن من الضرورى أن يكون قسم المكتبات والمعلومات سباقاً فى هذا الجانب .

٤ – إن التطورات العلمية المتلاحقة التى يشهدها تخصص المكتبات والمعلومات تتطلب من أقسام المكتبات والمعلومات فى الدول العربية مواكبتها والتفاعل معها ، وتعد الإنترنت أحد أهم الوسائل التى يمكن من خلالها تحقيق ذلك .

٥ – إن معظم الجامعات لها مواقع على الإنترنت وعليه فإن وجود موقع لقسم المكتبات والمعلومات يعتبر أحد المظاهر المهمة التى تمثل مجاراة لاهتمام الجامعة من ناحية واعتباره أحد مكونات الموقع الرئيسى للجامعة من ناحية أخرى .

٦ – إن الجمهور المستهدف للموقع المقترح يتكون من الطلاب الذين يمثلون شريحة الشباب المتحفز ، الذى يتميز بحرصه على مواكبة الجديد واستخدام الإنترنت بكثافة .

أدبيات البحث:

لا تتوفر أى دراسة علمية تتناول مواقع أقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى على الإنترنت، وقد كشفت الدراسة الحالية أن هناك نقصاً حاداً فى الإنتاج الفكرى الذى يتناول هذا الموضوع بالتحديد، ومن هنا فإن الفقرة التالية تناقش مساهمات بعض الباحثين فى المجالات ذات العلاقة

وذلك بهدف التعرف على العناصر التى ينبغى مراعاتها عند تصميم أى موقع على الإنترنت ، وقد حاولت الدراسة أن تكون الدراسات والمقالات قريبة إلى حد ما من موضوع هذه الدراسة .

هناك دراسة أمنية صادق[٣] التى تناولت المواصفات التى يقترح توفرها فى موقع المكتبات المدرسية العربية ، وقد قامت بتصفح وتقييم أكثر من مائة موقع للمكتبات المدرسية فى العالم ، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات من أهمها أن بناء موقع للمدرسة العربية يحتاج إلى بنية تحتية من المواقع المختلفة ذات الصلة بالعملية التعليمية والتربوية كالنصوص الإلكترونية وأنواع البرامج المختلفة فى شكلها الإلكترونى مثل الموسوعات والأدلة والتى يفتقر إليها العالم العربى . وقررت الدراسة أن إنشاء موقع للمكتبة المدرسية العربية لا جدوى منه إذا تم على المستوى المنفرد دون وجود مواقع مكملة لأهدافه ، ومن ضمن المقترحات التى تقدمت بها الدراسات اشراك المعلمين فى عملية إنشاء الموقع المقترح ، وبذلك يكون كل معلم مساهماً مساهمة إيجابية فى توفير المادة العلمية للمستفيد من المكتبة المدرسية .

كما تناول الموسى[٤] استخدام خدمات الاتصال فى الإنترنت بفعالية فى التعليم ومن أهمها البريد الإلكترونى والقوائم البريدية ومجموعات الأخبار ، كما قدم خطة مقترحة لوضع مناهج التعليم العام فى المملكة العربية السعودية على الإنترنت وقد حدد عدداً من المبررات لهذا المشروع من أهمها التغير الاجتماعى وكثرة الملتحقين فى التعليم وتلبية متطلبات سوق العمل بالإضافة إلى ثورة الاتصالات والانفجار المعرفى وتقنية المعلومات إلى جانب المبررات العلمية والبحثية المتمثلة فى توصيات المنظمات التربوية والتجارب العلمية فى تطوير المناهج عبر الإنترنت ، وخلصت الدراسة إلى أن متطلبات المشروع تتمثل فى المقومات المادية ومنها الأجهزة وتصميم البرامج التربوية والدعم الفنى والتدريب ، كما قسمت خطة المشروع إلى مرحلتين تتمثل المرحلة الأولى فى تشكيل لجنة متخصصة فى المجال المعلوماتى لدراسة الواقع التربوى وتجارب الدول الأخرى ووضع الأسس الفلسفية النفسية والتكنولوجية للمنهج على الإنترنت بينما تتمثل المرحلة الثانية فى تفريغ عشرة معلمين وعشرة معلمات من تخصصات مختلفة لتدريبهم على أساسيات الإنترنت حتى يتمكنوا من المساهمة فى تصميم المناهج واختبارها وأشارت الدراسة إلى ضرورج عدم الربط بين دخول الإنترنت للمدارس والبدء بهذا المشروع ذلك أن الإنترنت متوفرة فى معظم البيوت ويمكن للطلاب الدخول إليها والاستفادة من البرنامج المقترح حتى وإن لم تتوفر الإنترنت فى المدارس ، إلا أن الدراسة أبرزت عدد من المعوقات التى ينبغى أخذها فى الحسبان ومنها أن البنية التحتية بحاجة إلى رأس مال ضخم بالإضافة إلى قلة البرامج التربوية باللغة العربية وقلة عدد المتخصصين على مستوى الجامعات فى مجال الإنترنت إلى جانب المشكلات الفنية ومشكلات إتقان اللغة الإنجليزية .

ويتناول سالكفر[٥] مساوئ التوسع فى استخدام المواقع التعليمية على الإنترنت ويورد عدداً من الأمثلة للبرامج الأكاديمية فى ولاية هاواى الأمريكية والتى تتيح الحصول على درجات علمية

تتفاوت بين البكالوريوس والدكتوراه فى مختلف التخصصات مقابل رسوم تتراوح بين بضعة مئات وبضعة آلاف من الدولارات وتمنح حسومات كبيرة فى حال التسجيل للحصول على أكثر من درجة علمية ويرى الكاتب أن هناك توسعاً فى توفير تلك البرامج دون توفر ضوابط أكاديمية صارمة على المحتوى التعليمى لدرجة أن هناك مواقع لكليات تمنح درجة الدكتوراه فى أقل من شهر مقابل رسوم معينة ، وهو ما يدل على استغلال بعض الجهات لأسماء كليات وتوظيف مواقعها على الإنترنت للكسب المادي على حساب المستوى العلمى ، الأمر الذى دفع السلطات المحلية أخيراً إلى مراجعة أوضاع تلك الكليات وقد تم إلغاء الكثير منها فعلاً .

أما تايلور[٦] فقد أعد دراسة مسحية عن تعليم المكتبات والمعلومات عن بعد باستخدام الإنترنت وتناول الكورسات المتوفرة حالياً عن طريق الإنترنت بالإضافة إلى الوضع الحالي لإحتياجات السوق من تلك الكورسات .. وقد صنف الباحث الكورسات بين قصيرة تعتمد على التعليم الذاتى وبين كورسات تشكل برنامجاً متكاملاً لنيل درجة علمية .. وتورد الدراسة أمثلة لبرامج المكتبات والمعلومات التى يتم توفيرها فى الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق الإنترنت .

وقد وجدت الدراسة صعوبة فى حصر الأقسام العلمية التى توفر برامج التعليم عن بعد ، وذلك لتفاوت المصطلحات المستخدمة للدلالة على هذا النوع من البرامج ومن تلك المصطلحات التعليم الموزع ، التعليم عن بعد ، التعليم على الخط المباشر ... إلخ .

وتتناول الدراسة خطة من ثلاث مراحل كما تورد مواصفات موقع قسم المكتبات والمعلومات على الإنترنت وتشترط إشراك أعضاء هيئة التدريس فى تصميم الموقع المقترح والمساهمة فى تحديثه تجنباً لمعارضتهم لما يطرح على الموقع ، كما حدث فى جامعة كاليفورنيا – لورس أنجليس ، وتشترط الدراسة تقييم الموقع بصفة دورية للتعرف على جوانب القوة والضعف فيه ومعالجة أوجه الخلل والعمل على تطويره باستمرار .

ويناقش كافرلى[٧] ٣ مستويات من الكورسات على الإنترنت كما يلى : **المستوى الأول** ويختص بالكورسات التى توفر للطلاب المواد التعليمية ومفردات المادة والقراءات المطلوبة ، كما توفر الروابط بالمواقع التعليمية الأخرى ذات الصلة .. **بينما يختص المستوى الثانى** بالكورسات التى توفر المواد التعليمية ومفردات المادة إلا أنها بالإضافة إلى ذلك تشترط تفاعل الطالب بطرق مختلفة منها البريد الإلكترونى ، ومجموعات الأخبار والاختبارات التى يتم عرضها على الموقع .. **أما المستوى الثالث** فيختص بتوفير المزايا السابقة بالإضافة إلى الاشتراك فى أسلوب المحادثة عن طريق الفيديو Video Conferencing وتوظيف بيئة تعدد المستفيدين Multi User Dimentional Environment .

ولتقييم الموقع فإن هناك ٧ معايير وفقاً لتونر يمكن تطبيقها وتناول الجوانب الفنية وتصميم الصفحة والمحتوى وإمكانية الوصول بسهولة والوسائل المستخدمة وخاصيتى التفاعل مع المتصفح والانسجام بين مكونات الموقع . وقد قسمت الدراسة كل معيار إلى مجموعة من النقاط

التفصيلية على شكل تساؤلات يمكن لمن يضطلع بمهمة التقييم الإجابة عليها أثناء عملية تقييم الموقع ، ومن ثم احتساب مجموع الدرجات التى حصل عليها ليتم الحكم على مدى نجاح أو فشل الموقع . وتتميز المعايير التى أوردتها الدراسة بالمرونة إذ يمكن توظيفها عند البدء فى عملية تصميم الموقع للتأكد من توفيرها كما يمكن أن تستخدم فى تقييم الموقع بعد مرور بعض الوقت على نشره على الإنترنت .

أما بارون[٩] فقد تناول فى دراسته الإمكانات التى يوفرها موقع الإنترنت لتعزيز وتطوير العملية التعليمية فإما أن يتم إتاحة خدمة الإنترنت للدارسين بالطريقة التقليدية وذلك بغرض الحصول على مصادر معلومات إضافية تعزز ما يتم تدريسه فى الفصل وإما أن يتم توفير الكورسات عن طريق الإنترنت مباشرة دون الحاجة إلى الحضور إلى الفصل ، حيث يتم تصميم صفحات الموقع باستخدام لغة HTML أو فى حالة الكورسات التى تتوفر فيها خاصية التفاعل المباشر باستخدام لغات JAVA ، Shockwave ، و Activex .

وتورد الدراسة (٤) نماذج للاستفادة من تقنية الإنترنت وهي :

(١) البريد الإلكترونى .

(٢) موقع عضو هيئة التدريس متضمناً المواد التعليمية للكورسات التى تولى تدريسها .

(٣ استخدام أدوات معينة مثل Webcat و Top-class لتوفير خصائص الاتصال والحوار فيما بين الطلاب وبينهم وأعضاء هيئة التدريس .

(٤) بث المواد التعليمية للدارسين بنظام التعليم عن بعد .

وهناك دراسة مجيتوف وآخرون[١٠] التى تحلل ملاحظات الطلاب حول المواقع الأكاديمية على الإنترنت وتحديد العناصر الإيجابية والسلبية التى تشكل انطباعات الطلاب عن تلك المواقع ، وقد تم تحديد ١٣ موقعاً أكاديمياً لقياس انطباعات الطلاب باستخدام الاستبانة التى تضمنت ٣ محاور رئيسية هى : المحتوى المعلوماتى ، عنصر التشويق ، وتصميم الموقع ، وقد خلصت الدراسة إلى أن تلك المحاور جميعها تمثل عناصر مهمة فى تكوين انطباعات الطلاب عن الموقع . كما وجدت الدراسة أن هناك ٤ أسباب ذكرها الطلاب لمعاودة تصفحهم للموقع الأكاديمى على الإنترنت وهى : الرغبة فى التحويل إلى جامعة أخرى ، البحث عن معلومات معينة لإشباع هواية ، الرغبة فى الاستمتاع ببعض المزايا الترفيهية التى يوفرها موقع معين ، الحصول على معلومات لأداء واجب أو كتابة تقرير .

وتناولت دراسة برانج وآخرون[١١] المواد التعليمية التى يتم توفيرها عن طريق الإنترنت للأغراض التدريسية موضحة مزايا توفير تلك المواد على الإنترنت والمتمثلة فى التكلفة المنخفضة واتساع نطاق التوزيع والاستفادة منها إلا أن الدراسة تبرز الجوانب السلبية التى صاحبت هذا النشاط ومن أبرزها نشر معلومات غير دقيقة وغير محكمة وقديمة بسبب عدم توفر آلية واضحة لمراجعة المواد وتصحيحها وتنقيحها سواء قبل نشرها على الإنترنت أو بعد نشرها بهدف تحديثها .

وقدمت الدراسة قائمة تتضمن مجموعة من

النقاط التى يمكن الاستفادة منها من قبل أعضاء هيئة التدريس لتقييم مصادر المعلومات المتوفرة على الإنترنت ، ويمكن تلخيص تلك النقاط كما يلي : التأكد من مصداقية المعلومات ومدى توفر بيانات التوثيق ، ومدى ملائمة المعلومات للجمهور المستهدف ، ومدى وضوح المعلومات وتنظيمها بطريقة مرتبة ، ومدى ملائمة المعلومات للأهداف التى يتوخى تحقيقها ، ومدى جاهزية المعلومات للاستخدام والاستفادة منها ، ومدى قدرة المعلومات على تحفيز المتصفحين على زيادة المعرفة والإطلاع.

واقع اقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربي:

يتناول الجزء التالى واقع أقسام المكتبات والمعلومات من حيث وجود مواقع لها على الإنترنت وقد استعرض الباحث قائمة الدول العربية فى موقع ياهو Yahoo-world wide colleges and universities وكذلك مواقع أخرى يحتمل أن يجد فيها معلومات عن أقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى مثل : موقع اتحاد الجامعات العربية وموقع بيت الجامعات العربية وموقع Ayna و Google و Cybranians بالإضافة إلى موقعى جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

وقد تم الدخول إلى مواقع الجامعات فى الدول العربية والتدرج فى التصفح من موقع الجامعة إلى موقع الكلية المعنية ثم إلى قسم المكتبات والمعلومات وقد تم تسجيل الملاحظات التالية :

١ – لا يوفر موقع جامعة الدول العربية أو موقع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إمكانية الوصول إلى أقسام المكتبات والمعلومات فى الدول العربية .

٢ – يوفر موقع Cybranians قائمة بأقسام المكتبات والمعلومات فى عدد من الدول إلا أن تلك القائمة غير مكتملة كما لا تعط تفصيلات عن أقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى .

٣ – إن هناك جامعات عديدة لا تزال مواقعها على الإنترنت تحت الإنشاء ، كما أن هناك جامعات ليس لها أى وجود على أى من المواقع المذكورة أعلاه مثل كل من ليبيا والجزائر وموريتانيا والعراق .

٤ – نتيجة لاختلاف انتماءات أقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى إذ تنتمى بعض الأقسام إلى كليات الآداب وبعضها الآخر كليات العلوم الاجتماعية ، وبعضها الثالث إلى معاهد أو وزارات مستقلة فإن من الصعوبة بمكان تحديد وسيلة الوصول إلى مواقع تلك الأقسام على الإنترنت .

٥ – أن هناك بعض الجامعات توجد لها مواقع نشطة وتتيح إمكانية الدخول إلى مواقع الكليات المعنية التى تشمل أقسام المكتبات والمعلومات إلا أن ما يؤخذ على مواقع تلك الكليات أنها غير نشطة .

٦ – أن بعض المواقع تكتفى بإدراج أسماء الأقسام العلمية التابعة للكلية المعنية إلا أنه يتعذر الدخول إلى مواقع تلك الأقسام .

٧ – تتوفر فى مواقع بعض الكليات التى تضم أقسام المكتبات والمعلومات عناصر الموقع النشط كما هو الحال فى موقع كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس فى عمان، إلا أن موقع قسم المكتبات والمعلومات غير نشط وغير متفاعل ، وكذلك الحال بالنسبة لكلية الإنسانيات بجامعة قطر .

٨ – تعانى بعض المواقع الخاصة بالجامعات أو الكليات فى الدول العربية من مشكلات فنية سواء فى الشكل أو التصميم أو المحتوى أو الروابط، كما أن بعضها قد مضى عليه وقت طويل دون تحديث، أو أنها تفتقر أصلاً إلى تاريخ آخر تحديث كما هو الحال فى موقع جامعة الأخوين بالمغرب .

٩ – ان وجود موقع نشط لأى قسم من أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية يتوقف على توفر عنصر أو أكثر من منسوبى القسم المهتمين بالإنترنت، وهو ما يمكن ملاحظته فى عدد محدود من المواقع ومنها قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب فى جامعة القاهرة فرع بنى سويف وقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض اللذان يتميزان عن غيرهما بتنوع خدماتهما .

١٠ – أن مواقع معظم أقسام المكتبات والمعلومات توفر معلومات ثابتة وتتراوح بين إيراد معلومات إدارية فقط متمثلة فى العنوان وأرقام التليفونات والبريد الإلكترونى ؛ مثل قسم المكتبات والمعلومات التابع لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت ، بينما هناك مواقع تذكر أسماء أعضاء هيئة التدريس والرتبة العلمية ، كما هو الحال فى قسم علم المكتبات والمعلوماتية التابع لكلية الآداب بجامعة الزرقاء الأردنية ، وتكتفى أقسام أخرى بذكر نبذة تاريخية مقتضبة عن القسم ، كما هو الحال فى قسم المكتبات والوثائق والمعلومات التابع لكلية الآداب – جامعة أسيوط . أما موقع جامعة قاريونس فإنه يتيح إمكانية الدخول إلى موقع كلية الآداب والتربية الذى يوفر قائمة بأقسام الكلية ومنها قسم المكتبات والمعلومات دون ذكر أى بيانات تفصيلية أخرى .

١١ – يلاحظ أن هناك تفاوتاً بين جامعة وأخرى فى الدولة الواحدة من حيث توفر المعلومات فى مواقع للجامعة أو الكلية أو قسم المكتبات والمعلومات كما هو الحال بالنسبة لجامعتى الملك عبد العزيز بجدة والملك سعود بالرياض ، إذ لا تتوفر أى بيانات عن قسم المكتبات والمعلومات فى الحالة الأولى بينما تتوفر بيانات عن أعضاء هيئة التدريس وعناوينهم الإلكترونية بالإضافة إلى أهداف القسم فى الحالة الثانية.

١٢ – لا يتيح أى مواقع أقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى خاصية توفير المواد التعليمية على الإنترنت أو برامج التعليم عن بعد أو التعليم المستمر ، ويستثنى من ذلك قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة فرع بنى سويف اللذان يوفران بعض المواد التعليمية من

خلال إتاحة روابط عديدة للجمعيات والاتحادات المهنية ودور النشر والمطابع وعناوين أعضاء هيئة التدريس الإلكترونية ، إلخ .

١٣- إن الصورة التى خرجت بها الدراسة الحالية عن أوضاع أقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى فيما يخص تواجدها على الإنترنت صورة قائمة إذا لا يمكن اعتبار أي موقع من مواقع أقسام المكتبات والمعلومات تفاعلياً ونشطاً ناهيك عن الأقسام التى لا يوجد لها أى تمثيل على الإنترنت مطلقاً مما يؤكد على ضرورة اتخاذ إجراءات وخطوات عملية سريعة لملاحقة التطورات العلمية المتسارعة .

الخطة المقترحة لإنشاء موقع قسم المكتبات والمعلومات :

تركز الخطة التى تقترحها هذه الدراسة على إنشاء موقع نط لقسم المكتبات والمعلومات على شبكة الإنترنت يشتمل على كافة المقومات التى يمكن من خلالها تقديم خدمات تعليمية متنوعة ومتميزة للدارسين بالإضافة إلى فتح آفاق جديدة للتعاون فيما بين أقسام المكتبات والمعلومات فى الدول العربية وبينها وبين مثيلاتها فى العالم ، إلى جانب المؤسسات والهيئات والمنظمات ذات الصلة بالمعلوماتية فى محاولة لتطوير تعليم المكتبات والمعلومات ، وتمكينه من مجاراة التقدم العلمى والتكنولوجى الذى يشهده العالم .

ويناقش الجزء التالى من الدراسة مكونات الخطة المقترحة .

خطوات إنشاء موقع قسم المكتبات والمعلومات :

أولاً : ينبغى تحديد الأهداف التى يتوخى قسم المكتبات والمعلومات تحقيقها من خلال موقعه على الإنترنت وتمثل هذه الخطوة الأساس الذى يتم بموجبه تحديد الموضوعات ، وكذلك الخدمات التى ينبغى أن يشملها الموقع ، ويلاحظ أنه ليس من الضرورى أن تكون الموضوعات والخدمات التى يشملها الموقع عند تأسيسه شاملة إذ من الممكن تطوير الموقع وإضافة موضوعات وخدمات جديدة كلما دعت الحاجة إلى ذلك . ويقترح أن يتم تشكيل مجموعة عمل يمثل فيها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كأعضاء رئيسيين .

وتمثل العناصر التالية أهدافاً مقترحة يمكن تحقيقها من خلال إيجاد موقع نشط لقسم المكتبات والمعلومات :

١ - تنمية وعى الطلاب وتمكينهم من معايشة أسباب ومعطيات العولمة .

٢ - تحقيق فكرة التعليم المستمر وكذلك فكرة التعليم عن بعد .

٣ - تطوير أساليب التدريس وجعل العملية التعليمية جذابة ومحببة إلى النفس .

٤ - التواصل فيما بين إدارة القسم والطلاب وكذلك التواصل فيما بين الأساتذة وبينهم وبين الطلاب .

٥ - تواصل أقسام المكتبات والمعلومات فيما بينها سواء في القطر الواحد أو فى العالم العربى بصفة عامة من ناحية وتواصلها مع الجميعات

المهنية والمكتبات الوطنية وغيرها من ناحية أخرى .

٦ – ربط العملية التعليمية بالتطورات التى تشهدها قطاعات الدولة الأخرى سواء العامة أو الخاصة.

٧ – مواكبة التطورات التى يشهدها مجال المكتبات والمعلومات .

ثانياً : ينبغى تحديد الجمهور الذى تستهدفه مواقع أقسام المكتبات والمعلومات .

ويقترح أن يتم تحديد مجموعات المستفيدين فى الفئات التالية :

١ – طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس الدارسون بنظام : انتظام ، انتساب ، تفرغ كلى ، تفرغ جزئى .

٢ – طلاب وطالبات الدراسات العليا .

٣ – أعضاء هيئة التدريس فى القسم .

٤ – الخريجون من القسم .

٥ – الراغبون فى مواصلة التعليم .

٦ – العائدون إلى التعليم ممن سبق لهم التخرج قبل عدة سنوات .

٧ – الدارسون عن بعد .

٨ – طلاب وأعضاء هيئة التدريس فى أقسام المكتبات والمعلومات داخل الدولة أو الوطن العربى بصفة عامة .

٩ – الهيئات والمؤسسات العلمية والمهنية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات مراكز الأبحاث والدراسات بصفة عامة .

١٠ – المكتبات ومراكز المعلومات بكافة أنواعها .

١١ – جميع المهتمين والدارسين والباحثين فى مجال المكتبات والمعلومات .

إن إخضاع هذا الأمر للدراسة العلمية لتحديد الفئات المتوقعة كجمهور مستهدف لموقع ، بهدف التعرف على خصائص وصفات المتصفحين يعتبر نقطة انطلاق سواء فى عملية التصميم أو تحديد المكونات أو توفير الخدمات من خلال الموقع .

كما أن التعرف على الجمهور المستهدف يجب أن يشمل كذلك تصنيف المتصفحين إلى متصفحين دائمين أو أساسيين مثل : الطلاب ، ومتصفحين موسميين أو مؤقتين أو طارئين أى الذين يتصفحون الموقع مرة واحدة أو بين حين لآخر .

ثالثاً : تحديد المحتوى الموضوعى للمواد التى يتكون منها الموقع ، ويمكن فى هذا الصدد الاستعانة بأدوات تحليل النظم مثل خرائط التدفق Flowcharts وجداول القراءات Decision Tables لتوضيح تسلسل عرض المعلومات وتفريعاتها .

رابعاً : جمع البيانات التى تغذى الموضوعات الرئيسية والفرعية التى يغطيها الموقع ، ويمكن أن تتراوح البيانات بين النص ، الصورة ، الرسم والصوت ، وتتطلب هذه الخطوة مراجعة كافة المطبوعات والتقارير المتوفرة والنظر فى إمكانية تحويل بعضها إلى رسوم ، صور أو أصوات ، بالإضافة إلى تحرير معلومات جديدة تتفق مع طبيعة ومتطلبات موقع القسم على الإنترنت .

خامساً : تحويل البيانات التى يتم جمعها وإعدادها كما هو موضح فى رابعاً أعلاه إلى صيغة مقبولة لشبكة الإنترنت ، ويمكن أن يتم مسح الصور وتخزينها فى صيغة مجموعة الصور المجمعة الخبيرة Joint Photographic Experts Group (JPEG) ، أما الرسوم فيمكن مسحها وتخزينها فى صيغة تبادل الرسوم Graphical Interchange Formats (GIF) ، أما الأصوات فيمكن تخزينها باستخدام مسجل الأصوات الخاص بمايكروسوفت Microsoft Sound Recording (MSR)[١٢] .

سادساً : تنظيم كافة البيانات بمختلف أشكالها باستخدام لغة معينة مثل Hyper Text Mark-up Language (HTML) ، Java Script أو Java applets .

سابعاً : إجراء اختبارات وتجارب عديدة للدخول على كافة المميزات التى شملها تصميم الموقع للتأكد من فعاليتها وقابليتها للبحث .

ثامناً : القيام بنشر الموقع على الإنترنت ويتضمن ذلك تسجيل الموقع .

ويلاحظ أن الخطوات السابقة يمكن أن يقوم بها القسم بجهود ذاتية متى ما توفرت الخبرات الفنية اللازمة ، كما يمكن إسناد هذه المهمة إلى بعض المكاتب أو المؤسسات المتخصصة فى تصميم ونشر المواقع ، إلا أن ذلك لا يعفى القسم من الإضطلاع بدور أساسى فى تحديد الأهداف والموضوعات ، وكذلك المواد التى يتكون منها الموقع .

مما تجدر ملاحظته هو ضرورة إعطاء الموقع أسماءً علمية بحيث يمكن الدخول عليه بعدة طرق منها :

١ - الدخول مباشرة باسم القسم .

٢ - الدخول من خلال موقع الكلية .

٣ - الدخول من خلال موقع الجامعة .

٤ - الدخول من خلال مواقع الجمعيات المهنية ومراكز المعلومات المتخصصة .

شروط عامة لإنشاء موقع قسم المكتبات والمعلومات على الإنترنت :

تمثل العناصر التالية شروطاً عامة ينبغى مراعاتها عند إنشاء موقع قسم المكتبات والمعلومات على الإنترنت :

١ - مراعاة استخدام لغة عربية سليمة منقحة من الأخطاء اللغوية والإملائية والطباعية .

٢ - إشراك أعضاء هيئة التدريس فى عملية تصميم وتحديث موقع القسم باعتباره أمراً هاماً يضمن عدم المقاومة كما يساعد على مشاركتهم فى تطويره وتحديثه ، كذلك إشراك الطلاب ونخبة من الخريجين العاملين فى مؤسسات يوجد لها مواقع على الإنترنت .

٣ - تحديد فترات زمنية ثابتة لتحديث الموقع على أن يظهر تاريخ آخر تحديث على الشاشة الرئيسية ، وينبغى أن يكون التحديث حقيقياً ويتمثل فى الإضافات والتعديلات التى تتم سواء على محتوى المادة الدراسية أو القراءات أو الجدول الدراسي ، أو النشاطات العلمية لأعضاء هيئة التدريس ... إلخ .

٤ - يمكن أن يكون التحديث عاماً وشاملاً لكامل الموقع أو أن يتم إضافة تاريخ تحديث جزء أو صفحة بعينها .

٥ - التركيز بشكل رئيسى على المحتوى العلمى والخبرات التعليمية للدارسين .

٦ - تحليل المحتوى بواسطة مصممى البرامج التعليمية واستخدام تقنيات نظم التعليم Instructional Systems Technology (IST) وذلك باستخدام أدوات التحليل ومنها خرائط التدفق لتحديد التدرج فى التعليم وذلك لكل صفحة أو شاشة .

٧ - مراعاة توفر عنصر الصداقة User-Friendly والذى يتمثل فى سهولة التعلم ، سهولة الاستخدام ، سهولة تذكر الوظائف والمفاتيح الخاصة بالموقع ، والعمل على إضفاء عنصر التشويق .

٨ - إجراء دراسات مسحية باستخدام مختلف الوسائل مثل الاستبيان والمقابلة ، سواء على النمط التقليدى أو عن طريق الموقع نفسه مع ملاحظة أن نشر الاستبيان على الموقع يقتصر المستجوبين على الذين يتصفحون الموقع بينما الوسيلة التقليدية ربما تساعد على معرفة آراء وتطلعات غير المتصفحين للموقع كذلك . ومما ينبغى أن تشمله دراسات المتصفحين التعرف على انطباعات المتصفحين وغيرهم عن الموقع ومدى تلبية الموقع لاحتياجاتهم .

٩ - إخضاع دراسات المتصفحين للموقع إلى المنهج العلمى ، وذلك باستخدام أحد مناهج البحث المعروفة كالمنهج التجريبى ووضع فروض البحث والعمل على اختبارها لقياس اتجاهات عينة عشوائية من المتصفحين ، ويلاحظ أن معظم المؤسسات لا تتبع هذه الطريقة وتكتفى بمسح آراء المتصفحين حول تفاعلهم مع الموقع وملاحظاتهم لتطويره .

إن أحد الطرق الملائمة لتقييم الموقع هو طلب تصنيف كل صفحة من صفحات الموقع وفقاً لمعيار معين يتدرج من ١ :٥ مثلاً وبهذه الطريقة يمكن معرفة أوجه القوة أو الضعف من وجهة نظر المتصفحين[١٣] .

١٠ - العمل على تشجيع التأليف على شبكة الإنترنت وجعل الدراسات التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا جزءاً أساسياً من موقع القسم .

١١ - يجب أن تتوفر مقومات البنية الأساسية والتى ينبغى أن تسبق بناء موقع قسم المكتبات والمعلومات مثل : موقع الجامعة ، وموقع الكلية ، وموقع المكتبة المركزية ، وموقع جمعية المكتبات... إلخ ، إذ لا جدوى لوجود موقع للقسم دون أن تتوفر مواقع تعمل على تغذيته ، وتشكل البنية التحتية له[١٤] .

١٢ - تحديد الجهة المسئولة عن إدارة الموقع هل هى إدارة الحاسب ؟ هل هى إدارة الكلية ؟ أو هل هى القسم نفسه ؟

١٣ - ينبغى أن لا تزيد المدة اللازمة للتحميل عن (٥) ثوان فى المعدل إذ أن المتصفح يبدأ الشعور بالملل عند زيادة المدة .

١٤ - يجب أن يكون الموقع متوافقاً مع برامج التصفح الرئيسية Browsers مثل Internet

Konqueror ، Explorer, Netscape Opera .

١٥- يجب أن تتحقق التوافقية Compatibility بين أجزاء الموقع ، وكذلك الإصدارات المختلفة لنفس الـ Browser .

١٦- العمل على توفير خاصية إرسال رسالة بالبريد الإلكترونى لمسئول الموقع Web Master .

١٧- العمل على توفير نماذج إلكترونية جاهزة e-forms يمكن تعبئتها من قبل المتصفح لتلقى التغذية الراجعة Feedback .

١٨- توفير خاصية التحكم وذلك عند إضافة إمكانات الصوت (محاضرة مثلاً) بحيث يكون ممكناً قفل، وتخفيض ، أو رفع الصوت .. إلخ.

١٩- توفير خاصية المؤتمرات والمحادثات عبر الإنترنت Net Conferences, Net Chatting لخدمة الأغراض التعليمية .

٢٠- توفير قائمة تفصيلية بمنسوبى القسم أو هيكل تنظيمى بالإضافة إلى خارطة توضح موقع القسم .

٢١- يجب أن تشتمل المعلومات الأساسية على الصفحة الرئيسية للموقع على أرقام التليفونات، والفاكسات ، والبريد الإلكترونى ، وعنوان المراسلة (صندوق البريد ، المدينة ، الدولة ، والرمز البريدى ، واسم وعنوان مسئول الموقع Web Master .. إلخ) .

٢٢- مراعاة ملائمة الموقع لعدد كبير من المتصفحين سواء كانوا دارسين أو أعضاء هيئة تدريس أو باحثين ، ومن هذا المنطلق يجب اختيار اللغة والمصطلحات الملائمة التى يسهل معها تصفح الموقع بعيداً عن التعقيدات.

٢٣- تحديد اللغة / اللغات الأخرى التى يمكن بها استعراض الموقع أو أجزاء منه إلى جانب اللغة العربية ، وفى هذه الحالة يجب أن يجد المتصفح هذه المعلومة بشكل واضح إما على الشاشة الرئيسية أو الشاشة الخاصة بالصفحات أو الأجزاء التى تتوفر بها تلك الإمكانية .

٢٤- يجب أن يتضمن الموقع إشارة عن حجم ونوع الملف الخاص بموضوع معين (مقالة مثلاً) باعتبار أن مثل هذه المعلومة مهمة للمتصفح يحتاجها قبل اتخاذ قرار بإنزال Download المادة المرغوبة .

٢٥- فى حالة اشتمال الموقع علي أجزاء تنشر بصفة دورية ويتم تحديثها على سبيل المثال الأبحاث الجارية لأعضاء هيئة التدريس فى القسم ، ففى هذه الحالة قد يرى القسم إضافة المواد التى يتم تحديثها ضمن أرشيف الموقع يمكن للمتصفحين المهتمين الرجوع إليها مع الأخذ فى الاعتبار أن ذلك يعنى الحاجة إلى المزيد من المساحات التخزينية .

٢٦- ينبغى مراعاة توثيق المصادر التى يتم جلبها إلى الموقع سواء كانت عبارة عن أدلة أو نصوص مقالات .. إلخ . كما ينبغى توفير البيانات الببليوجرافية كاملة عند إيراد المقالات والدراسات أو نشر مستخلصات عنها بحيث يمكن الرجوع إليها[١٥] .

تصميم الصفحة :

يجب أن تتحقق فى تصميم الصفحة الشروط التالية :

١ – تحديد موقع قائمة المحتويات ويفضل أن تكون الجزء الأيمن أو الأعلى من الشاشة .

٢ – تحديد موقع شريط الأدوات Tools bar ويفضل أن يكون أعلى وأسفل الشاشة .

٣ – يجب أن تتوفر مساحة كافية لعرض المحتويات، شريط القائمة ، قائمة المحتويات ، إلخ .

٤ – استخدام الألوان الجذابة المريحة مع ضرورة مراعاة انسجامها وعدم اختلاف الألوان من شاشة إلى أخرى للمحافظة على هوية الموقع .

٥ – يجب تناسق الألوان بين الخلفية والواجهة الأمامية ، كما يجب تناسق الألوان التى تظهر بها القائمة وشريط الأدوات وقائمة المحتويات ... إلخ[١٦] .

٦ – استخدام animation والفيديو كأدلة للمتصفح متى كان ذلك ممكناً والعمل على تجنب استخدام أسلوب Looping Animation وذلك لمنع إرباك المتصفح .

٧ – العمل على تحقيق فكرة ثبات مخطط الصفحة Page Layout من جزء إلى جزء دون الحاجة إلى تغيير ذلك المخطط .

٨ – يجب أن يكون هناك تناغم عام بين مخططات كافة الصفحات والأقسام التى يتكون منها الموقع .

٩ – ينطبق نفس المبدأ السابق على النص حيث ينبغى توفر التناغم التام بين مختلف الصفحات والأقسام التى يتكون منها الموقع من حيث نوع وحجم البنط والألوان بدلاً من التحول الفجائي أو ظهور صفحة أو جزء بشكل نشاز.

١٠ – التأكد من استخدام نمط موحد وأدوات الإبحار Navigation فى كافة الأقسام مثل : القوائم ، المفاتيح ، الروابط ، الرسوم .

١١ – ينبغى تقليل الاعتماد على خاصيتى الصوت والصور كلما أمكن ذلك لأن كل صورة يتم نقلها منفردة من كمبيوتر بعيد ويتفاوت الزمن الذى تستغرقه هذه العملية حسب نوع الاتصال وحجم المرور على الخط[١٧] .

١٢ – ينبغى تجنب استخدام رسوم وصور مختلفة فى كل صفحة / شاشة لأن ذلك يعنى وقتاً طويلاً للتحميل ، الحل الأمثل هو تثبيت الصورة بحيث تظهر فى كل الصفحات أو فى عدد من الصفحات المتتالية أو التى تختص بموضوع معين[١٨] .

١٣ – يجب أن تكون اللغة والكلمات والمصطلحات ملائمة وتتفق مع مستويات الطلاب فى مختلف المراحل دبلوم ، بكالوريوس ، دراسات عليا ، إلخ .

١٤ – استخدام البنط الغامق Bold Fonts عند الضرورة للتوضيح . واستخدام بنط ملائم لا يقل عن ١٢ لتسهيل القراءة .

١٥ – أن تكون الفقرات مختصرة لا تزيد عن ٤–٦ جمل فى كل فقرة مع مراعاة استخدام العناوين والعناوين الفرعية بشكل واضح يدل على الفقرات .

١٦- ينبغى أن يكون الفصل واضحًا ومحدداً بين المحتوى المعلوماتى وبين المحتوى الخاص بالآراء والتعليقات .

خدمات موقع قسم المكتبات والمعلومات :

يمكن أن يتيح الموقع خدمات عديدة ينتج عنها تحقيق الفوائد التالية :

١ - إمكانية تنظيم دورات التعليم عن بعد .

٢ - ملاءمة الموعد للدارسين وعدم التقيد بمواعيد ومكان محدد للمحاضرات .

٣ - الاستفادة من العنوان الإلكترونى لتلقى الاستفسارات وإعداد الردود .

٤ - وضع نماذج من أسئلة الاختبارات وحلولها .

٥ - الإطلاع على قائمة القراءات والمواقع التى ينصح بتصفحها للإعداد للإختبارات .

٦ - تحقيق فكرة التعليم المستمر .

٧ - إضفاء الحيوية والنشاط والتفاعل على العملية التعليمية .

٨ - فتح آفاق جديدة أمام الطلاب للإطلاع على تجارب الآخرين سواء داخل القطر أو على المستوى الإقليمى أو الدولى .

٩ - تطوير مهارات التعليم والاستزادة من المعرفة .

١٠- تطوير مهارات استخدام الكمبيوتر .

١١- تحسين صورة القسم فى الوسط الأكاديمى وفى المجتمع عموماً .

١٢- إمكانية تقديم خدمات متنوعة لعدد كبير من الدارسين وغيرهم خارج إطار الحرم الجامعى.

١٣- قيام تعاون بناء مع أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات سواء داخل الدولة أو خارجها وتسهيل تبادل المعلومات بما يعود على العملية التعليمية بالنفع والفائدة .

١٤- إقامة وتعزيز العلاقات المهنية بين أعضاء هيئة التدريس فى القسم العلمى وفى مختلف أقسام المكتبات والمعلومات سواء على مستوى ، الدولة أو فى العالم العربى بصفة عامة .

١٥- تأهيل الخريجين للعمل فى بيئة المعلومات التى يمثل الإنترنت أحد أهم مكوناتها .

١٦- تفعيل الأهداف التى خصصت من أجلها الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس والتى لم تحقق أهدافها فى النمط التقليدى .

وفيما يلى نماذج من الخدمات التى يمكن تقديمها من خلال موقع القسم على الإنترنت :

١ - البريد الإلكترونى Electronic Mail :

يعد البريد الإلكترونى من أكثر خدمات الإنترنت شيوعاً كما يعد من أكثرها سهولة ، وفى الوسط التعليمى يلعب البريد الإلكترونى دوراً هاماً فى تقريب المسافات وتعزيز الصلات وقيام حوارات هادفة بناءة سواء فيما بين الطلاب أو فيما بينهم وأساتذتهم ، أو رئيس القسم أو الهيئة الإدارية، وذلك بهدف تبادل المعلومات وتوجيه الاستفسارات، وهناك بعض الدول التى اعتمدت البريد الإلكترونى وسيلة اتصال رسمية مثل : أمريكا واليابان ، ومن بين أهم استخدامات البريد الإلكترونى ما يلى :

١ – توجيه الأسئلة وتلقي الإجابات عليها .

٢ – تبادل المعلومات فيما يتعلق بأداء الواجبات أو الاستذكار للاختبارات .

٣ – تحديد مواعيد بين الطالب وعضو هيئة التدريس للإجابة على أسئلة الطالب أو لمناقشة ما يستعصى عليه فهمه .

٤ – تشجيع تبادل المعلومات بين مجموعات العمل لتنفيذ مشاريع الأبحاث ، وكذلك للقيام بالدراسات الميدانية .

مزايا استخدام البريد الإلكتروني :

يحقق استخدام البريد الإلكترونى مزايا عديدة من أهمها :

١ – توفير الوقت اللازم للاتصال حيث أن إرسال الرسالة يستغرق ثوانى معدودة .

٢ – إمكانية إرسال رسالة واحدة إلي عدد غير محدود من الأشخاص .

٣ – إمكانية قراءة الرسالة للرد عليها فى الأوقات التى يراها المستفيد ملائمة .

٤ – إلغاء الحواجز بين عضو هيئة التدريس والطلاب .

٥ – إمكانية ربط ملفات عديدة بالبريد الإلكترونى سواء على شكل صورة ، رسم ، فيديو ، ... إلخ .

٦ – إمكانية فرز الرسائل حسب مواعيد وصولها .

٧ – إمكانية إعادة توجيه الرسالة إلى أشخاص آخرين أو الاستفادة من الرسالة أو أجزاء منها بطرق متعددة .

٨ – إمكانية الرد على الرسائل الواردة دون الحاجة إلى كتابة مقدمات أو إعادة كتابة عناوين الأشخاص الذين وردت منهم الرسائل حيث ذلك يتم تلقائياً .

ب - قائمة البريد Mailing List :

تتكون قائمة البريد من عدة عناوين يتم تحويل جميع الرسائل إليها في عملية واحدة ، وتعتبر هذه القوائم مفيدة لتحديد اهتمامات الأشخاص ومن ثم إرسال المواد التى تقع فى دائرة اهتماماتهم ، وبذلك يتحقق التواصل وتنمو المعرفة بين كافة المستفيدين، كما أن تلك القوائم تساعد المؤسسات المهتمة بالتخصصات الموضوعية علي معرفة المهتمين بنشاطاتها ومن ثم إرسال التقارير والمواد الإعلامية إليهم بصفة دورية ، ويساعد وجود القائمة البريدية على تحقيق أهداف الإحاطة الجارية التقليدية التى تعتبر أحد أهم النشاطات المكتبية ولكن بصورة جديدة وفى فترة زمنية وجيزة .

وفيما يلى المجالات التى يمكن استخدام القوائم البريدية فيها :

١ – توزيع التعاميم الإدارية وتوفير الكثير من الجهد والوقت المستنفذين فى عمليات التصوير إجراءات الصادر والوارد .

٢ – الإحاطة بالندوات والمؤتمرات العلمية فى مجال التخصص فى وقت قياسى .

٣ – تشجيع الطلاب على الاشتراك فى قوائم بريدية تتفق مع تخصصاتهم الموضوعية .

٤ – إيجاد قوائم بأسماء الطلاب المسجلين فى المادة الدراسية ، بحيث يمكن لعضو هيئة

التدريس إرسال الواجبات والتعليمات إليهم .

٥ – الحد من ظاهرة الملصقات عن المناسبات العلمية على الجدران ، وكذلك من ظاهرة بقاء الملصق لفترات طويلة بعد إنتهاء المناسبة .

٦ – المساعدة على المحافظة على الجدران نظيفة وعدم تشويهها بالملصقات التى يصعب أحياناً إزالتها بسبب المواد المستخدمة فى عملية اللزق.

٧ – إمكانية ربط القوائم وفقاً للتخصصات ومجالات الاهتمام بالمؤسسات العامة مثل: جمعية المكتبات ، والمكتبة الوطنية ... إلخ .

٨ – تشجيع تبادل المعلومات بين أقسام المكتبات والمعلومات فى القطر الواحد أو فى الأقطار العربية ، وعلى المستوى العالمى .

٩ – المساعدة فى فهم أفضل للثقافات العالمية وتشجيع قيام تعاون مهنى علمى وتضييق الفجوات بين المختصين .

جـ - مجموعات الأخبار News Groups :

تمثل هذه الخدمة من خدمات الإنترنت نافذة لتبادل المعلومات ووضع الإعلانات التى يرغب الأشخاص أو المؤسسات من خلالها إلى إيصال رسائل عامة إلى كافة المتصفحين المهتمين ، وتختلف هذه الخدمة عن خدمة قوائم البريد فى أن الأخيرة تعنى بتوجيه رسائل إلى جمهور محدد من المتصفحين ، بينما مجموعات الأخبار وتسمى أحياناً لوحات الإعلان Bulletin Board تضع الإعلان بحيث يكون متاحاً لمن يرغب الإطلاع عليه .

وتتيح هذه الخدمة إمكانية فتح حوار مباشر من خلال مجموعات أو غرف الحوار Chat Room وهو أمر غير متاح فى خدمة القوائم البريدية .

ومن أهم المجالات التى يمكن استخدام مجموعات الأخبار فيها :

١ – إمكانية إجراء حوار بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وفيما بين الطلاب أنفسهم ..

٢ – إمكانية وضع منتديات عامة وتقسيمها حسب مجالات الاهتمام مثل منتدى التعليم ، ومنتدى التعليم ، ومنتدى شبكات المعلومات ، ومنتدى الخدمة المكتبية ، ومنتدى الإنترنت ... إلخ .

٣ – قياس آراء الطلاب حول موضوع معين من خلال الإطلاع على تعليقاتهم .

٤ – تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة وحفزهم على المشاركة والإدلاء بآرائهم والتخلص من الجمود الذى يكتنف التعليم التقليدى الذى يعتمد على اتجاه واحد من المدرس إلى الطلاب .

٥ – إمكانية إيجاد مجموعة صغيرة متخصصة ضمن المجموعة العامة واستخدام خدمة ما يسمي Wisper .

توصيات الدراسة :

بناء على النتائج التى تم التوصل إليها فإن الدراسة تطرح التوصيات التالية :

(١) الاهتمام بالبنية التحتية والمتمثلة فى إيجاد مواقع نشطة للمؤسسات ذات العلاقة بتعليم المكتبات والمعلومات فى العالم العربى مثل مواقع الجامعات ، والمكتبات الوطنية ،

وجمعيات المكتبات ، ومراكز المعلومات المتخصصة إلى جانب مواقع الهيئات والمؤسسات الدولية والإقليمية ذات العلاقة مثل جامعة الدول العربية ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ، إلخ .

(٢) ينبغى على حكومات الدول العربية الإسراع فى تطبيق مفهوم الحكومة الإلكترونية بمعنى تقديم الخدمات العامة بشكل إلكترونى عبر شبكات مترابطة تكون متاحة للأفراد والجهات المستفيدة سواء عبر الإنترنت ، أو الإنترانت ومن أهم تلك الجهات المؤسسات التعليمية ومن بينها أقسام المكتبات والمعلومات .

(٣) ضرورة إعادة النظر بشكل جذرى فى أسعار تقديم خدمات الإنترنت ، وكذلك بطء تلك الخدمات مما يعيق تطبيق التعليم الإلكترونى ، ويتطلب ذلك القيام بدراسات شاملة لتطوير أساليب وإدارة خدمات الإنترنت والعمل على إعادة هيكلتها وتحسين أدائها وتقليل تكلفتها من أجل تشجيع وزيادة انتشارها على مستوى العالم العربى .

(٤) زيادة الاهتمام بالمواصفات والمقاييس العربية لحل اشكالات التصفح باللغة العربية والعمل على تحديث شفرات الحروف العربية المستخدمة فى المواقع .

(٥) ضرورة اضطلاع المكتبات الوطنية وجميعات المكتبات فى الدول العربية بواجباتها ومسئولياتها تجاه تطوير مهنة المكتبات والمعلومات والمساهمة بفعالية فى تقديم الدعم التقنى لأقسام المكتبات والمعلومات لإنشاء مواقع نشطة لها على الإنترنت .

(٦) ضرورة تبنى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم (الأليكسو) دراسات علمية وعقد مؤتمرات متخصصة فى مجال الإنترنت وتوظيفها لخدمة أغراض تعليم المكتبات والمعلومات .

(٧) قيام أقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى بمراجعات دورية للمناهج الدراسية وطرق وأساليب التدريس بغية تطويرها والأخذ بأسباب التحديث والتجديد والاتصال بمثيلاتها فى دول العالم المتقدم .

(٨) الاهتمام الشديد بتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس فى أقسام المكتبات والمعلومات حتى يمكنهم الإضطلاع بأدوارهم الجديدة المتمثلة فى توجيه الطلاب وتنمية التفكير الاستقلالى لديهم ، وذلك من خلال استخدام التقنيات الحديثة التى تركز على مهارات التحليل والتفكير المنظم .

(٩) يجب أن لا تكتفى أقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى فقط بإنشاء مواقع لها يصل إليها الدارسون والمهتمون بل يجب أن يكون هاجس تلك المواقع تقديم الخدمات المناسبة وبالكيفية الملائمة وفي الوقت المحدد .

(١٠) تشكيل فرق عمل فى كل قسم من أقسام المكتبات والمعلومات يعهد إليها الإطلاع علي وتقييم مواقع أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات فى الدول الأخرى والاتصال بالمؤسسات ذات العلاقة بتصميم ونشر مواقع الإنترنت ، والخروج بخطط مفصلة تطرح للنقاش مع كافة أعضاء هيئة التدريس والطلاب تمهيداً لإيجاد المواقع المقترحة لتلك الأقسام على الإنترنت .

قائمة المراجع

(1) Mechitov, Alezander; Moshkovich, Helen; and Underwood, Sharon. "comparative Analysis of Academic Web Sites", **Education**, V. 121, issue 4, summer 2001, pp. 652-662, http://Search. epnet. com / direct . asp? an = 5016728 & db = afh.

(٢) حافظ ، عبد الرشيد بن عبد العزيز «حتمية التغيير فى تعليم المكتبات والمعلومات» **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات** ، مج ٨ ، ع٢ ، مايو ٢٠٠٣ ، (قيد النشر) .

(٣) صادق ، أمنية مصطفى «إعداد موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الإنترنت» **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات** ، مج ٦ ، ع ١١ ، يناير ١٩٩٩ ص ص ١٠٣-١٢٠ .

(٤) الموسى ، عبد الله . **محاضرة بعنوان إستخدام خدمات الاتصال فى الإنترنت بفعالية فى التعليم** ، إدارة تعليم الرياض فى ١٤٢١/٨/١٧هـ .

(5) Salkever, Alez. "Looking at Colleges on the Web ? Let the Buyer Beware" **Christian Science Monito** V. 91, issue 69, 3/8/99, http : // search . epnet . com / direct . asp ? an = 16404959 & db = afh.

(6) Tyler, Alyson, "A Survey of Distance Learning and Information Sciences Delivered Via the Internet" **Education for Information**. V. 19, Issue 1, 2001, pp. 47-59, http:// search. epnet. com / direct . asp ? an = 5031822 & db = afh.

(7) Caverly, David and MacDonald, Lucy. "Techtalk: Designing Online Developmental Education Courses". **Journal of Developmental Education**. v. 23. issue 1 , Fall 99, pp. 36-37, http:// search. epnet. com / direct . asp ? an = 2256679 & db = afh.

(8) Turner, Steven. "The Hep Test for Grading Web Site Usability". **Computers in Libraries** . v. 22, issue 10, Nov/Dec. 2002, pp. 37-39, http:// search. epnet. com / direct . asp ? an = 7658721 & db = afh.

(9) Barron, Ann "Designing Web - based Training". **British Journal of Educational Technology**. v. 29, issue 4, Oct. 98. pp. 155-170, http:// search. epnet. com / direct . asp ? an = 3251738 & db = afh.

(10) Mechitov., Op. Cit.

(11) Brang, Robert; Kim, Dohun; Lynne. "Online Educational Materials for Use in Instruction" **Techer Librarian** v.

28, issue 1, Sep. 2000, pp. 21-23, http:// search. epnet. com / direct . asp ? an = 3686662 & db = afh.

(12) Adagbasa, Nosakhare "Website Design on Some Aspects of a Peoples Culture : The Binis of Edo State, Nigeria". **African Journal of Library, Archives & Information Science**, v. 12, No. 2, Oct. 2002, pp. 133-43.

(13) Ficher, D. and Cervone, F. "Documents Data Information Retrieval & XML" **ONLINE**. v. 24, No. 6, 2000, pp. 30-36.

(١٤) صادق ، مرجع سابق .

(15) Barron, Op. Cit.,

(16) Barron, Op. Cit.,

(17) Kennedy, Shirley Duglin. "Web Design That Won't Get you nito Trouble." **Computers in Libraries**. v. 21, issue 6, Jun 2001, pp. 30-35, http : // search . epnet . com / direct . asp ? an = 4545570 & db = afh.

(18) Haiman, Serphen. "Designing The Home Page". **Computer Artist** v. 4, issue 4, Jun/Jul 95, pp. 41-43, http : // search . epnet . com / direct . asp ? an = 9510253937 & db = afh.